والأمْطِيّ شَجَرَةٌ لها صَمْغٌ يَمْضَغُه صِبْيَانُ الأَعرَابِ . في الحديث " أَفْضَلُ الناسِ بعدَ المِائَتَيْنِ رَجُلٌ خَفِيفُ الحَاذِ " أَي قَلِيلُ المالِ والعِيَالِ اسْتُعِيرَ مِن حاذِ الفَرَسِ وكذا خَفِيفُ الحَالِ مُسْتَعَارٌ من حالِه وقيل خَفِيفُ الحاذِ أَي الحالِ مِن المالِ وأَصْلُ الحاذِ طَرِيقَةُ المَتْنِ . وفي الحديث " لَيَأْتِيَن عَلَى النّاسِ زَمَانٌ يُغْبَط الرّجل فيهِ بِخِفّةِ الحَاذِ كَمَا يُغْبَطُ اليَوْمَ أَبو العَشَرَةٍ " يقَالُ : كَيْفَ حَالُك وحَاذُك .

من المَجاز قولُ عائشةَ تَصِف عُمَرَ رَضِيَ ا عنهما : " كانَ وا أَحْوَذِيّاً نَسِيجَ وَحْدِهِ " . الأَحْوَذِيّ " السّرِيعُ في كُلّ ما أَخَذَ فيه وأَصْلُه في السّفَر وقيل : المُنْكَمِشُ الحادّ الخَفِيفُ في أُمُورِهِ الحَسَنُ السّيَاقِ لَهَا الحاذِقُ . ونقلَ الجوهَرِيّ عن الأصمعيّ قال : الأَحْوَذِيّ : المشُشَمّرُ للأُمورِ وفي المحكم : في الأُمورِ القاهِرُ لَهَا لا يَشِذّ عليهِ شْيءٌ كالحَوِيذِ كأمِيرٍ وهو المُشَمّر مِن الرجال قال عِمْرَانُ بن حطّانَ : .

ثَقْفٌ حَوِيذٌ مُبِينُ الكَفّ نَاصِعَهُ ... لاَ طَائِشُ الكَفّ وَقّافٌ ولا كَفِلُ

وفي الأساس : رَجُلٌ أَحْوَذِيّ : يَسوقُ الأُمورَ أحْسَن مَسَاقٍ لِعِلْمِهِ بها . وفي اللسان : والأَحْوَذِيّ : الّذي يسيرُ مَسِيرَةَ عَشْرٍ في ثَلاثِ لَيَالٍ . وفي الأساس وحَادٍ أَحْوَذِيّ أَي سَائِقٌ عاقِلٌ .

والحَوْذَانُ بالفتح : نَبْتٌ وَاحِدَتُهَا حَوْذَانَةٌ وقال الأَزْهَرِيّ : الحَوْذَانَةُ : بَقْلَةٌ مِن بُقولِ الرّيَاضِ رَأَيْتُهَا في رِيَاضِ الصّمّانِ وقِيعَانِهَا وله نَوْرٌ أَصفرُ طيب الرائِحَةِ . وسبقَ الاستشهَادُ عليه في باب الجيم مِن قوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ .

كَادَ اللّعَاعُ مِنَ الحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا ... ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ والحُوذِيّ بالضّمّ : الطارِدُ المُسْتَحِثّ على السّيْرِ من الحَوْذِ وهو السّيْرُ الشّدِيدُ وأَنشد : .

يَحُوذُهُنّ وَلَهُ حُوذِيّ ... خَوْفَ الخِلاَطِ فَهُوَ أَجْنَبِيّ وهو للعَجّاج يَصِف ثَوْراً وكِلاباً . وأَحْوَذَ ثَوْبَه أَي جَمَعَه وضَمّه إليه ومنه اسْتَحْوَذَ على كذا إذَا حَوَاه . أَحْوَذَ الصانِعُ القِدْحَ إذا أَخَفّه قل : ومِنْهُ أُخِذَ الأَحْوَذِيّ قال لَبِيدٌ : .

فَهْوَ كَقدْح المنيحِ أَحْوَذَه الصّ ... ائِغُ يَنْفِي عَنْ مَتْنِهِ الْوُبَرَا

والحِوَاذُ بالكَسْر : البُعْدُ قال المَرّارُ الفَقْعَسِيّ : .

أَزْمَانَ حُلْوُ العَيْشِ ذُو لِذَاذِ ... إذ النّوَى تَدْنُو عَنِ الحِوَاذِ

يُقَال : اسْتَحْوَذَ عليه الشيطانُ : غَلَبَ كما في الصحاح . ولغَةٌ اسْتَحَاذَ . حاذَ الحمارُ أُتُنَه : اسْتَوْلَى عليها وجَمَعَهَا وكذا حَازَهَا وبه فُسِّر قولُه تَعَالَى " أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُم " أَي ألَم نَسْتَوْلِ عليكم بِالمُوَالاَةِ لَكُمْ وأَوْرَد القَوْلَينِ المُصَنّفُ في البصائرِ فقال : قولُه تعالى " اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشّيْطَانُ " أَي اسْتَاقتهم مُسْتَوْلِيا عَليهم من حَاذَ الإِبلَ يَحُوذُها إِذا سَاقَهَا سَوْقاً عَنِيفاً أو من قولهم : اسْتَحْوَذَ العَيْرُ الأُتُنَ إذا استولَى على حَاذَيْهَا أَي جَانِبَيْ ظَهْرِهَا . وفي المحكم . قال النحويونَ : اسْتَحْوَذَ خَرَجَ على أَصْلِه فمَنْ قالَ : حَاذَ يَحُوذُ لم يَقُلْ إلاّ اسْتَحَاذ ومن قال : أَحْوَذَ فَأَخرَجَه على الأَصْلِ قال : اسْتَحْوَذَ قلْت : وهو من الأفْعَالِ الواردةِ على الأَصْل شُذوذاً مع فصاحتِها ووُرُودِ القُرْآنِ بها وقال أَبو زيد : هذا الباب كلّه يجُوز أن يُتكلم به على الأَصْلِ . تقول العرب : اسْتصاب واسْتَصْوب واسْتجاب واستجْوَب وهو قِياس مطّرِد عندهم . يقال هما بِحاذةٍ واحِدةٍ أَي بِحالةٍ واحدةٍ والحاذُ والحاذةُ : الحالُ والحالَة واللام أعلى من الذال . ومما يستدرك عليه : الحِوَاذُ ككِتَابٍ الفِراق . والحَاذَة : شَجَرَةٌ تَأْلفهَا بقرُ الوَحْشِ قال ابنُ مُقْبِل :